



سور سواه
كنا سمعنا عنه أيام الطفوله
قصصاً جميله
يا جوج كان يدق في حقد صخوره
ويعضه نهما بأنياب كبيره
واكف مأجوج الثقيله
دميت عليه بغير حيله
ومضت سنون
كانت - على ما قيل - الفأ أو يزيد
عاشاها في امل بليد
حتى نما لها فتى سموه ان شاء الاله
ضرعته احجار ثقيله
فتجرعا غصصا طويله
وتخفيا في لحد ان شاء الاله
ومضت سنون
الفأ على ما قد سمعنا أو يزيد

يا اخوتي
أتري ظننتم انهم تقبوا الجدار
وتسلوا مثل التتار
اترى نسيتم اخوتي
اننا هنا من قبل آلاف السنين
من قبل يا جوج ومأجوج وان شاء الاله
وجدارنا باقى على ما كان صنواً للزمان
اترى نسيتم ؟
اترى نسيتم انه ورفاقنا الامل المضيء
قولوا لهم انا لهم
وغدا لغيرهمو اذا شاءوا الدمار ؟

احمد كمال زكي

عضو الجمعية الادبية المصرية

حتى إذا نزع المساء
وتشبثت تلك السواعد بانتفاضات الهواء
كروا هنالك راجعين
والأضلع المتقوسات على الحديد
الرعب يزحف بينها .. رعب كبير
يتجمعون ويهربون
وتطل أشباح الدمار
من بين أطلال النهار
لتدير من حطم الصخور رحي تدور على الصخور
وتؤجج التنور لليوم الجديد
يوم الوعيد

وهناك خلف السور
الريح تهدر بالزئير
وتدور بالابواب تطرق كل باب
وتقر بالاجداث تلفظ من تغصبه التراب
حتى كأن اليوم يوم للنشور
وكان هذي الارض كهف من سعير
ومع الدخان
في موكب العار المرير
رجع الطغاة سوى فلول تشرئب وتستكين
وتدق فوق السور في ألم كبير
والسور يلقي مرة فوق الركام
عظماً وأخرى شلو لحم
ونثار دم
ويكاد ينكر من يرى هذا الحطام
أن الحياة رعبه يوماً ثم قرّ وراء سور
لتصكه أفعى تدور
ونجيع دمه في مزاحفها يفور
